دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في محافظة العاصمة

إعـــــداد

د/ سليمان سالم الحجايا **د/ خالد عطية السعودي**

كلية العلوم التربوية– جامعة الطفيلة التقنية

دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في محافظة العاصمة

د/ سليمان سالم الحجايا و د/ خالد عطية السعودي *

المقدمة:

تستغرق الأخبار المتعلقة "بالعنف" في كافة أشكاله وصوره وعلى امتداد العالم، مساحة كبيرة من الإعلام المطبوع والمسموع والمرئي، وبات الهاجس الأمني يؤرق الأفراد والمجتمعات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية؛ مما ترتب عليه تشريع للقوانين وإعادة النظر في المناهج الدراسية وعقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل، وتكثيف البرامج الإعلامية نحو قضية العنف.

ويأتي ذلك كله في سياق إدراك العالم بأسره لعواقب غياب الأمن وانتشار العنف، إذ لا تتوقف عواقب العنف على الإصابات الجسدية والآثار النفسية السلبية، فللعنف آثار اقتصادية، تتمثل بتكاليف العناية الصحية والنفسية بالمعنَّف والمعنِّف والذي تتحمله المؤسسات الصحية والاجتماعية في القطاع العام لعلاج الإصابات الجسدية والاضطرابات النفسية الناتجة عن العنف ونتائجه السلبية على الإنتاج والاستثمار؛ ومما لا شك فيه أن تأثير العنف أشد خطورة على اقتصاد البلدان الفقيرة. (أبو غزالة، ٢٠٠٨)

وفي الأردن أدت مشاهد العنف التي شهدتها المؤسسة التربوية والتعليمية إلى زيادة الوعي بأهمية توفير البيئة التعليمية الآمنة، بما يتفق ودورها في مساعدة المتعلم على تحقيق أهدافه التي يصبو إليها؛ لأن الأمن كان وما زال، وسيبقى وسيلة الحياة الهانئة ومفتاح الدخول إلى عالم العمل والإنجاز؛ وهو أهم ما يُميز المجتمعات المستقرة والمتقدمة عن سواها؛ فهو حاضن التواصل بين الأفراد، وداعم الترابط الاجتماعي.

ولا شك بأن معالجة ظاهرة العنف المجتمعي تتطلب تضافر جهود المؤسسات الرسمية وغير الرسمية كافة؛ لأن العنف المجتمعي هو مظهر لأزمة

* **د/ سليمان سالم الحجايا ود/ خالد عطية السعودي:** كلية العلوم التربوية– جامعة الطفيلة التقنية.

أكبر ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية، والتي نتجت عن التحولات التي عاشها المجتمع الأردني في العقدين المنصرمين. كذلك فان معالجة هذه الظاهرة الخطيرة يجب أن تستند إلى قناعة مفادها أنه لا يمكن معالجتها من منظور أمني فقط على الرغم من أهميته ومحوريته في معالجتها، بل تحتاج إلى منظور طويل الأمد يستند إلى برامج وخطط متعددة الأبعاد والمجالات، بالإضافة إلى الحاجة لمعالجة هذه الظاهرة بطريقة متكاملة ومتناغمة. (جريدة الدستور، ٢٠١٤)

ولعلّ مؤسسة التربية والتعليم معنية بصورة مباشرة في التصدي لظاهرة العنف وآثارها، من خلال العناصر المتعددة، ويمثل المعلم الركن الأساس في التربية على القيم الفاضلة ونبذ مظاهر العنف، ويتوقف عليه إلى حد كبير وصول البيئة المدرسية المنشودة إلى الوضع الآمن، وهذا يتطلب أن يخرج المعلم عن الإطار الضيق المحدود بالسبورة والطبشورة، والمحدود أيضاً بالمعلومات والامتحانات إلى الالتفات بوجهه نحو المتعلمين ليعلمهم ويرعاهم ويرشدهم ويحسن تربيتهم " لما للمعلم من دور فاعل في إنجاح الطلبة بفاعلية واعية أو إحباطهم، فهو يزرع فيهم كل شيء حسن أو كل شيء سيئ، وهو الذي يدعم لديهم القيم الإيجابية أو السلبية وهو الذي يعدهم للحياة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهو الذي ينير لهم الطريق ويبصرهم بآفاق المستقبل، وهو الذي يقدح بزناده عقولهم ويحلق بهم في آفاق العلم والمعرفة، وهو الذي ينمي ويرسخ في نفوسهم جميع القيم الخيرة وأسس ومبادئ السلوك الاجتماعي السليم والمرغوب فيه" (الخطيب، ٢٠٠٣، ص٦).

والمعلم معنى بعمليات الإصلاح المدرسي كافة، ونجاح هذه العملية أو فشلها يعتمد عليه، والاتجاه نحو مشاركة المعلم في عمليات الإصلاح المدرسي أمر مهم؛ لأن له مبرراته العلمية، وهو اتجاه عالمي؛ لذا على المعلم أن يستعد لممارسة هذا الدور. ولكي يؤدي المعلمون الدور المسند إليهم، ويشتركوا اشتراكاً فعالاً في الإصلاح المدرسي "يقتضي ذلك مراعاة خصائصهم الشخصية فيما يكلفون به من عمل، وكذلك إعدادهم المهني، وعدم فرض مناهج معينة عليهم، وأن تكون أعباؤهم التدريسية مناسبة بحيث تسمح لهم الاشتراك في تلك العملية المستمرة الهامة" (ريان، ١٩٧٢، ص ١٠). والمعلمون يجب أن يكون لهم دور

فعال في الإصلاح القيمي المدرسي فهم قادرون على أن يكون لهم دور إيجابي في جميع المراحل التي يمر بها هذا الإصلاح.

ويشغل معلم التربية الإسلامية مكانة متميزة بين أقرانه ومركزاً مهماً في نظام التعليم المدرسي، وتحتم عليه هذه المكانة القيام بأداء أدوار معينة تحقق توقعات المجتمع منه، وينبثق هذا الدور من أهمية رسالة الشريعة الإسلامية التي يتصدى لتعليم قيمها ومبادئها ومهاراتها، ويتطلب أداء هذه الرسالة أن يعي المعلم خطورة العنف المتولد لدى هذه الفئة من الطلبة التي يعول عليها المجتمع الكثير في تحقيق تطلعاته المستقبلية؛ وغني عن البيان الإشارة إلى أهمية منهاج تعليم التربية الإسلامية في المدرسة، والوزن المعطى له، أو الحديث عن مبررات ذلك، فاستثمار تعليم الدين الإسلامي في المنهاج المدرسي يعود على سلامة البيئة المادية والمعنوية بمزيد من الهدوء والسلام. لا سيما وأن معالجة التربية الإسلامية لهذا النوع من القضايا تتميز بالإقناع العقلي وعمق التأثير الوجداني.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يمثل الأمن حاجة أساسية ملحة للفرد والمجتمع، وإذا أُهملت هذه الحاجة فسوف تكون النتائج ضارة والخسائر كبيرة، ويقع على عاتق المؤسسة التعليمية تربية الناشئة على امتلاك وممارسة القيم المتعلقة بالبيئة الآمنة؛ ولما كان لمعلم التربية الإسلامية دور أساسي وبارز في إرساء دعائم الأمن المدرسي؛ لذلك تركز الاهتمام عليه في هذه العملية؛ فهو الذي يقول وينصح ويعظ وينبه ويحذر ويذكر.. استمراراً لدوره في الدعوة إلى الله، واستكمالاً لقيامه بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ مما ترتب عليه إثارة التساؤلات حول أدواره في المجتمع المدرسي.

واستناداً إلى ما ورد في خلفية هذه الدراسة من أفكار وآراء حول طبيعة البيئة التعليمية الآمنة، وأهميتها، والعوامل المؤثرة في تشكيلها و/ أو تنميتها لدى الطلبة وأبرزها معلم التربية الإسلامية، فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في محافظة العاصمة عمان؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة) في دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبتهم؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

- لفت الانتباه إلى البيئة التعليمية الآمنة باعتبارها العنصر الأهم والأساسي في أي مجتمع من المجتمعات؛ لتحقيق أهدافه وسلامة أفراده
- تعميق الوعي بأهمية البيئة التعليمية الآمنة، وبالعوامل المؤثرة في تفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية، واختيار الاستراتيجيات الملائمة لذلك.
- لفت انتباه أعضاء مناهج التربية الإسلامية والقائمين عليها بضرورة تزويد معلمي التربية الإسلامية بالمفاهيم الأمنية، والدعوة إلى تكثيف الجهود نحو مواجهة مظاهر العنف.

التعريفات الإجرائية:

- **الدور:** يشير الدور بصورة عامة كما عرفه اسكندر وآخرون بأنه: "مجموعة من الواجبات المترتبة على الفرد الشاغل لوظيفة معينة" وعلى هذا يساعد الدور في تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص المذكور" (اسكندر وآخرون،١٩٦١:١٦٦) ويعرفه الباحث الدور إجرائياً بأنه: السلوك الفاعل في علاقة معلم التربية الإسلامية مع طلبته وزملائه والإدارة المدرسية في توفير مناخ تربوي ملائم خال من العنف، ويقاس من خلال استجابة المعلم على الأداة التي تم إعدادها لهذا الغرض.
- **البيئة التعليمية:** كل ما يمس أفراد المدرسة حسيا أو معنويا داخل المدرسة أو يؤثر عليهم، وهي تنقسم إلى قسمين: بيئة محسوسة، تشمل مبنى المدرسة ومرافقها وتجهيزاتها.. وبيئة تربوية، تتكون من تواصل وتفاعل عناصر المدرسة المتعددة(Hall, 1982) ويعرف الباحث البيئة التعليمية إجرائياً بأنها: المحيط المادي المحسوس، والحالة النفسية والاجتماعية التي تنشأ من مجموع التفاعلات الإنسانية والإدارية داخل المدرسة.

§ **الأمن:** يُشير مفهوم الأمن إلى الطّمأنينة وزوال الخوف والفزع والتّهديد، وأن يحيا الإنسان في هذه الدّنيا حياة طيبة لا يخاف على نفسه وماله وعرضه ودينه وعقله ونسله من الاعتداء دون وجه حق (قادري، ١٩٨٨). ويعرف الباحث الأمن إجرائياً بأنه: حالة الطمأنينة التي يشعر بها الطالب داخل المدرسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

§ **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة البيئة التعليمية الآمنة.

§ **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤– ٢٠١٥م.

§ **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على المنطقة التعليمية في مديرية التربية والتعليم في لواء الجامعة/ محافظة العاصمة الأردنية عمّان.

§ **الحدود البشرية:** وتمثل عينة الدراسة وهي عبارة عن (١٥٤) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في عدد من المدارس الحكومية.

ولا شك أن تعميم نتائج هذه الدراسة مرهون بالعينة، والأداة التي هي من إعداد الباحثين والخصائص السيكومترية التي تتمتع بها.

الدراسات السابقة:

قام الباحثون باستقصاء الأدب التربوي المكتوب عربياً وعالمياً المتصل بالعنف والبيئة التعليمية الآمنة في جميع المباحث ولدى مختلف المعلمين، وفيما يلي أبرز هذه الدراسات مرتبة حسب تاريخ إعدادها من الأقدم إلى الأحدث، فقد قام القضماني (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى تعرف آراء معلمي مدارس مدينة القدس في ظاهرة العنف المدرسي من حيث مدى انتشارها ومحاولة التوصل إلى مقترحات لعلاج هذه الظاهرة التي تعوق المدارس الثانوية من تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، تكونت عينة الدراسة من (٢٣٢) معلما ومعلمة، أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب العنف المدرسي الشجار الكثير في الأسرة، يليه عدم نجاح الطالب في الدروس، ثم تقليد الطالب لفيلم شاهده في التلفاز، ثم تعاطي الطالب المخدرات، وأخيرا تقليد طالب ضعيف لطالب قوي، وأن توفير أخصائي اجتماعي لمساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم من أهم طرق الوقاية من العنف المدرسي يليه توفير أخصائي نفسي، ثم وجود معلم دائم مناوب في ساحة

المدرسة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الطرق المستخدمة لمنع العنف تعزى إلى جنس المدرسة لصالح مدارس الإناث.

في حين أجرى القحطاني (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف دور معلم التربية الوطنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية. واختارت الدراسة عينة مكونة من جميع معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (١٧٤) معلماً و(٨٤) مشرفاً تربوياً. وأظهرت النتائج أن تقديرات معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الأمن الفكري كانت عالية، حيث يدرك معلمو التربية الوطنية المقصود بالأمن الفكري ومهدداته وأنواع الانحراف، ويوظف المعلم محتوى التربية الوطنية بما يعزز الأمن الفكري، ويتيح المعلم للطلاب فرصاً متساوية للنقاش وطرح الأفكار.

وأجرى السكران (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تعرّف الدور الواقعي لمعلم التعليم العام بالمرحلة الثانوية في تقديم التوعية الأمنية للطلاب، والتعرف على المعوقات التي تحد من دور المعلم في تقديم التوعية الأمنية لطلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام استبانة مكونة من (٥٦) فقرة، تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (١٦٩) معلماً. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين لدورهم الواقعي في المرحلة الثانوية في تقديم التوعية الأمنية كان (ضعيفاً). كما كانت تقديراتهم للمعوقات التي تعيق تقديم التوعية الأمنية (مرتفعة). ولم تظهر النتائج وجود أي فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لدورهم الواقعي في تقديم التوعية الأمنية والمعوقات التي تحد من دور المعلم في تقديم التوعية الأمنية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

وقام الحسين (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري. واختارت الدراسة عينة مكونة من (١٦٠) معلماً للمواد الاجتماعية من المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج الآتي: كانت تقديرات معلمي المواد الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية لدور مناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري كبيرة. في حين كانت تقديرات أفراد العينة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري متوسطة. كما أظهرت النتائج

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين معلمي المواد الاجتماعية في تقديراتهم لدورهم في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والمرحلة التعليمية.

أجرى الخياط والخوالدة والإبراهيم (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تعرف واقع المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر كل من المعلمين والمرشدين، ومدى اختلاف وجهات نظر المرشدين باختلاف متغيرات :المؤهل العلمي التخصص وحجم المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلم و(٣٧) مرشدا ممن يعملون في مديرية تربية عمان الأولى، بينت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة من وجهة نظر المعلمين، هي: تجنب الوقوف أمام زملائه أثناء الإجابة أو التعبير عن نفسه، لا ينظم وقته للدراسة والامتحان، أما أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة من وجهة نظر المرشدين فهي الشجار الكثير مع زملائه، قلة تحمل المسؤولية، سيطرة الملل عليه، كما دلت نتائج الدراسة أيضا على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

أجرى المشاقبة (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين البيئة المدرسية الآمنة وكل من دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسة من وجهة نظر طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية الزرقاء الثانية في المملكة الأردنية الهاشمية، وتكونت عينة الدراسة من (500)طالب وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى شعور الطلبة بتوفر معايير البيئة المدرسية الآمنة كان بدرجة متوسطة، وكما كشفت نتائج الدراسة عن تفوق الإناث على الذكور في مستوى شعورهن بتوافر معايير البيئة المدرسية الآمنة وفي جميع أبعاد المقياس.

وأجرت الصقور (٢٠١٥) دراسة هدّفت تعُّرف دور كتب التربية الإسلامية في معالجة مظاهر العنف، وقد تكوّنت عينتها من كتب التربية الإسلامية من الصف السابع الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي، وتمَّ تحليلها باستخدام أداة تحليل مكوّنة من أربعة مجالات لمظاهر العنف هي: العنف اللفظي، والعنف النفسي، والعنف الجسدي، والعنف الجنسي. وأشارت النتائج إلى أنّ كتب التربية الإسلامية تضمّنت بعضاً من أساليب معالجة مظاهر العنف، حيث جاء مجال العنف الجسدي في المرتبة الأولى بواقع (٢٧) تكراراً، ويليها مجال العنف الجنسي

بواقع (٢٠) تكراراً، ومجال العنف اللفظي بواقع (١٩) تكراراً، وفي المرتبة الأخيرة مجال العنف النفسي بواقع(١٢) تكراراً، وكذلك تفاوت تضمينها ضمن كتب الصفوف المختلفة.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة أنها تفاوتت في أهدافها، وأماكن إجرائها، والمتغيرات التي تناولتها، وعيناتها، حيث يلاحظ التنوع في العينات المستهدفة في الدراسات السابقة، فبعضها اكتفى باستطلاع آراء المعلمين أو الطلبة فقط، في حين جمع بعضها بين المعلمين والمشرفين التربويين. وتتفق بعض الدراسات السابقة مع الهدف العام للدراسة الحالية في الإطار النظري الذي يركز على الجانب التربوي لدور المعلم في تعزيز البيئة المدرسية الآمنة. كما تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهجية المتبعة حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي. إلا أنه يلاحظ عدم وجود دراسات تناولت معلمي التربية الإسلامية، مما يبرر إجراء هذه الدراسة، حيث تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت كونها تتناول دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة المدرسية الآمنة لدى الطلبة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته أهداف الدراسة، حيث يهتم هذا المنهج بوصف الجوانب المتنوعة لمشكلة الدراسة، وذلك بهدف التوصل إلى نتائج تمثل الواقع الحقيقي؛ ولهذا تم استخدام استبانة لقياس الكفايات اللغويّة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونت عينة الدراسة من معلمي التربية الإسلامية الذين يدرسون في لواء ماركا/ محافظة العاصمة عمان في الفصل الثاني للعام الدراسي٢٠١٣-٢٠١٤م، وعددهم (١٥٤) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم عشوائياً، وهؤلاء يمثلون ما نسبته (٤٤%) من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٥٠) معلماً ومعلمة، والجدول (١) يبّين توزيع أفراد العينة على متغيراتها التصنيفية.

جدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها التصنيفية (الجنس والخبرة)

الجنس	الخبرة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	1-5	12	18.5
	6-10	26	40.0
	فأكثر 11	27	41.5
	المجموع	65	100.0
إناث	1-5	15	16.9
	6-10	28	31.5
	فأكثر 11	46	51.7
	المجموع	89	100.0
المجموع	1-5	27	17.53
	6-10	54	35.06
	فأكثر 11	73	47.40
	المجموع	**154**	**100.0**

أداة الدراسة:

بهدف جمع البيانات تم تطوير استبانة تقيس درجتي امتلاك الكفايات المتعلقة باللغة العربية وممارستها لدى معلمي التربية الإسلامية، إذ تمّ ذلك بالاستفادة من خبرة الباحثين والأدبيات التربوية السابقة ذات العلاقة، مثل: (العتيبي،٢٠٠٨؛ القحطاني،٢٠١١؛ الحسين، ٢٠١٢) حيث تكونت الاستبانة من (٤٤) فقرة، موزعة على (٤) مجالات هي: دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك الطلبة نحو البيئة التعليمية المادية (١٢) فقرة، دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك الطلبة نحو البيئة الاجتماعية الآمنة (١٠) فقرات، ودور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الفكري للطلبة (٨) فقرات، دور معلمي التربية الإسلامية في معالجة المشكلات السلوكية لدى الطلبة (١٤) فقرة، وقد وضع أمام كل فقرة مقياس خماسي التدرج (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

صدق الأداة:

اعتمد الباحثان في تحديد صدق الأداة على ما يُسمى بالصدق المنطقي، وهو اعتماد رأي المحكمين المتخصصين في الأداة، عُرضت الاستبانة على (١٥) من المتخصصين باللغة العربية وأساليب تدريسها، والتربية الإسلامية وأساليب تدريسها في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الثلاث (مؤتة، والطفيلة التقنية، والحسين بن طلال)، كما عرضت على (٦) من المشرفين التربويين في مبحثي اللغة العربية والتربية الإسلامية في مديريتي التربية والتعليم لمحافظة

الطفيلة؛ للتأكد من ملاءمة الفقرات ووضوح صياغتها، وقد طلب من المحكمين حذف الفقرات غير الملائمة وإضافة العبارات المناسبة التي يرون إضافتها، وبعد ذلك تم تعديل الاستبانة بناء على ملاحظات المحكمين.

ثبات الأداة:

تم تقييم ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة من (٢٠) معلماً من خارج عينة الدراسة، وقد حُسب معامل الثبات وفقا لمعادلة كرونباخ ألفا (Gronbach Alpha) وتعد هذه الطريقة الأفضل والأكثر شيوعا لحساب الثبات لمثل هذا النوع من المقاييس، حيث بلغ معامل ثبات الأداة (٠.٩٣) وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة. وتراوحت قيم الثبات لمجالات الاستبانة الأربعة ما بين (٠.٨٢ – ٠.٩٠) والجدول (٢) يبين معاملات ثبات الاستبانة ككل وكمجالات.

جدول (٢)

معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة، ولها مُجتمعة

المجال	أرقام الفقرات	عددها	معامل الاتساق الداخلي
دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك الطلبة نحو البيئة التعليمية المادية	١–١٢	١٢	٠.٨٣
دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك الطلبة نحو البيئة الاجتماعية الآمنة	١٣–٢٢	١٠	٠.٨٧
دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الفكري للطلبة	٢٣–٣٠	٨	٠.٨٤
دور معلمي التربية الإسلامية في معالجة المشكلات السلوكية لدى الطلبة	٣١–٤٤	١٤	٠.٨٢
المجموع	**١–٤٤**	**٤٤**	**٠.٩٣**

متغيرات الدراسة:

- **المتغيرات المستقلة: تضمنت الدراسة متغيرين مستقلين، هما الجنس: (ذكر، أنثى) والخبرة في التدريس: (١–٥ سنوات/ ٦–١٠ سنوات/١١– فأكثر).**
- **المتغير التابع: دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة والوسائل التي يستخدمونها والصعوبات التي تحد من دورهم.**

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثان بتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وقد تم ترميز البيانات، وهي مرحلة إعطاء البيانات ترميزاً لتدل على معناها الوصفي، بناءً على البيانات الشخصية والمقياس الخماسي لبنود الدراسة؛ لتصبح البيانات جاهزة للتحليل واستخراج النتائج. وقد استخدم الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي لاستخراج دلالات الفروق للتفاعل بين متغيري الجنس والخبرة واختبار (f) لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية للمتغيرات التي تشتمل أكثر من بعدين، واختبار شيفية لإجراء المقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: نص هذا السؤال على: "ما دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في محافظة العاصمة عمان؟" للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والترتيب التنازلي لكل مجال من مجالات الدراسة الأربعة الأولى التي تمثل فقراتها دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية

لكل مجال من مجالات الدراسة الأربع الأولى

المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	لرتبة	الدرجة
دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك الطلبة نحو البيئة التعليمية المادية.	12	2.04	0.53	40.8%	1	منخفضة
دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك الطلبة نحو البيئة الاجتماعية الآمنة.	10	1.81	0.47	36.2%	2	منخفضة
دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الفكري للطلبة.	8	1.68	0.45	33.6%	3	منخفضة
دور معلمي التربية الإسلامية في معالجة المشكلات السلوكية لدى الطلبة.	14	1.68	0.48	33.6%	3	منخفضة
المجموع	44	**1.80**	**0.41**	**%36**	–	**منخفضة**

ولتوضيح الجدول (٣) بخصوص درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية دورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في محافظة العاصمة عمان في كل مجال من المجالات، وتعرُّف المستوى المرتفع منها الذي يقع ما بين (٣.٦٨ – ٥) والمتوسط الذي يقع ما بين(٢.٣٤ – ٣.٦٧) والمنخفض الذي يقع ما بين (١–٢.٣٣). وبناءً عليه فقد أشارت النتائج إلى حصول مجال (دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك الطلبة نحو البيئة التعليمية المادية) على أهمية نسبية متوسطة بلغت (40.8%) وحلّ في المرتبة الأولى. وهذا يعني أن معلمي التربية الإسلامية على وعي بأهمية سلامة البيئة المادية وحمايتها من العبث.

كما أشارت إلى حصول مجال (دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك الطلبة نحو البيئة الاجتماعية الآمنة) على أهمية نسبية متدنية بلغت(36.2%) وحلّ في المرتبة الثانية؛ وجاء مجالا (دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الفكري للطلبة، ودور معلمي التربية الإسلامية في معالجة المشكلات السلوكية لدى الطلبة) في المرتبة الثالثة بأهمية نسبية متدنية أيضاً بلغت (33.6%). وهذا يعني أن ممارسة معلم التربية الإسلامية لأدواره تجاه المناخ الاجتماعي والفكري والسلوكي في المدرسة جاء بدرجة خافتة بصفة عامة، ولعل هذه النتيجة تؤشر على الاهتمام بما يمكن ملاحظته ورؤيته مباشرة دون الاطلاع الحقيقي على شبكة العلاقات البينية أو الإطار الفكري الذي يرسم الملامح ويوجه السلوك السوي أو غير السوي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السكران (٢٠١٢) التي أظهرت أن تقديرات المعلمين لدورهم الواقعي في المرحلة الثانوية في تقديم التوعية الأمنية كان (ضعيفاً). وتختلف هذه النتائج مع دراسة العتيبي (٢٠٠٨) التي أظهرت درجة عالية لتقديرات المعلمين لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري. كما تختلف مع دراسة كل من القحطاني (٢٠١١) والحسين (٢٠١٢) التي أظهرتا أن تقديرات المعلمين لدورهم في تعزيز الأمن كانت عالية.

ولتوضيح النتائج الخاصة بكل مجال من هذه المجالات بكافة فقراتها، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل الفقرات وفق انتمائها للمجال الذي تنتمي إليه ثم رتبت ترتيباً تنازلياً. وذلك كما هو مبين في الجداول (٤– 7):

أولاً– دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك الطلبة نحو البيئة التعليمية المادية:

جدول (٤) الترتيب التنازلي لفقرات مجال دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك الطلبة نحو البيئة التعليمية المادية في ضوء المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي حازتها

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	الدرجة
3	أحث الطلبة على الاهتمام بحديقة المدرسة وأشجارها.	2.59	0.89	%51	1	متوسطة
5	أحذر الطلبة من العبث بسارية العلم.	2.40	0.83	%48	2	متوسطة
11	أحث الطلبة على المحافظة على مقتنيات المكتبة وعدم العبث بها.	2.25	0.93	%45	3	متوسطة
4	أحذر الطلبة من العبث بمفاتيح الكهرباء والإنارة.	2.11	0.82	%42.2	4	منخفضة
12	أبين للطلبة أهمية المحافظة على الكتب المدرسية والمستلزمات التعليمية.	2.07	0.80	%41.4	5	منخفضة
10	أذكر الطلبة بأهمية الاستخدام السليم للمرافق الصحية.	2.03	0.82	%40.6	6	منخفضة
1	-أساهم في تنظيم حملات تنظيف البيئة المدرسية.	2.03	0.78	%40.6	6	منخفضة
6	-أشجع الطلبة على ترشيد استهلاك المياه والطاقة.	2.03	0.83	%40.6	6	منخفضة
7	-أنمي الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة نحو المحافظة على الأجهزة التعليمية.	1.87	0.71	%37.4	7	منخفضة
9	أنبه الطلبة إلى أشكال السلوك الخطأ في التعامل مع أبواب الصفوف ونوافذها.	1.80	0.71	%36	8	منخفضة
8	-أنبه الطلبة إلى عدم الكتابة على المقاعد وجدران المدرسة.	1.66	0.69	%33.2	9	منخفضة
2	أنظم المقاعد الصفية وأهتم بهيئة الجلوس السليم للطالب	1.63	0.67	%32.6	10	منخفضة
المتوسط الحسابي العام		2.04	0.53	%40.8	-	منخفضة

تشير النتائج الوصفية للجدول (٤) إلى حصول الفقرات ذات الأرقام،(٣،٥،١١) على أهمية نسبية متوسطة، وحازت فقرة (أحث الطلبة على الاهتمام بحديقة المدرسة وأشجارها) على المرتبة الأولى إذ بلغت (51%) ضمن هذه النسبة المتوسطة، وهي تُشير إلى أن معلمي التربية الإسلامية يقومون بدور عادي نحو المحافظة على حديقة المدرسة والاهتمام بسلامة العلم الوطني وساريته من العبث أو الاعتداء. كما تشير إلى حصول الفقرات ذات الأرقام (١، ٢، ٤،

٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) على أهمية نسبية متدنية، وهذا يشير إلى تقصير واضح تجاه العناصر المادية في المدرسة من مستلزمات تعليمية، ومفاتيح الكهرباء والإنارة، وصنابير المياه، والمقاعد وجدران المدرسة ..إلخ، وربما يعتقد بعض المعلمين أن هذه العناصر تستند في حمايتها والعناية بها إلى أشخاص آخرين، كأمين المكتبة وأمين المستودع، وسكرتير المدرسة، والمدير والمساعد.. ويبقى هذا الفهم – حال وجوده– مؤشراً على تدني المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.

ثانياً– دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك الطلبة نحو البيئة الاجتماعية الآمنة:

الجدول (٥)

الترتيب التنازلي لفقرات مجال دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك الطلبة نحو البيئة الاجتماعية الآمنة في ضوء المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي حازتها

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	الدرجة
9	أعزز سيادة الأجواء الديموقراطية داخل المدرسة.	2.03	0.76	%40.6	1	منخفضة
3	أعمل على تجسير العلاقات بين الطلبة أنفسهم	1.85	0.75	%37	2	منخفضة
10	أهتم بالتواصل الفعّال مع الطلبة.	1.84	0.73	%36.8	3	منخفضة
4	أزود التلاميذ باتجاهات إيجابية نحو العمل بروح الفريق الواحد.	1.79	0.72	%35.8	4	منخفضة
8	أبين للطلبة مخاطر التهاجر والقطيعة	1.72	0.66	%34.4	5	منخفضة
1	أدعم العلاقات الاجتماعية الايجابية بين الطلبة	1.64	0.65	%32.8	6	منخفضة
5	-أحرص على الحوار والمناقشة مع الطلبة.	1.57	0.59	%31.4	7	منخفضة
6	-أحذر الطلبة من التنابز بالألقاب.	1.51	0.62	%30.2	8	منخفضة
7	-أحرص على إفشاء السلام بين الطلبة.	1.45	0.59	%29	9	منخفضة
2	أدعو الطلبة إلى الابتعاد عن رفاق السوء.	1.37	0.51	%27.4	10	منخفضة
المتوسط الحسابي العام.		1.81	0.47	%36.2	–	منخفضة

تشير النتائج الوصفية للجدول (٥) إلى حصول جميع الفقرات العشر بلا استثناء على أهمية نسبية متدنية وتراوحت ما بين (٢٧.٤– ٤٠.٦) وهذا يشير

إلى غياب عميق من قبل معلم التربية الإسلامية تجاه العلاقات الاجتماعية في المدرسة، وهي التي تمثل الوجه المشرق للقيم الفاضلة التي دعا إليها الإسلام كالتواصل والعمل بروح الفريق والحوار والمناقشة وإفشاء السلام ، والابتعاد عن التهاجر والقطيعة والتنابز بالألقاب ورفاق السوء ..إلخ. وربما يرى بعض المعلمين أن هذه المسؤولية يشترك فيها جميع العاملين في المدرسة وتشترك فيها الأسرة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية .. ورغم وجاهة هذا الرأي إلا أن مسؤولية معلم التربية الإسلامية مسؤولية كبيرة، لاسيما وأن الموضوعات المشار إليها تعد من صميم عمله ومن أبرز أولوياته في زمن يموج بعوامل الانحراف وسيطرة الأنماط المادية على حياة المجتمعات.

المجال الثالث– دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الفكري للطلبة:

الجدول (٦):الترتيب التنازلي لفقرات مجال دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الفكري للطلبة في ضوء المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي حازتها

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	الدرجة
2	أشجع الطلبة على استخدم الأساليب العلمية في حل المشكلات التي يواجهونها.	2.18	0.77	%43.6	1	منخفضة
8	أدعو الطلبة إلى احترام الديانات الأخرى وعدم المساس بها.	1.82	0.71	%36.4	2	منخفضة
3	أنمي لدى الطلبة القيم المتعلقة بالانتماء للوطن والمحافظة عليه.	1.70	0.71	%34	3	منخفضة
6	أوجه الطلبة إلى استغلال أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.	1.65	0.64	%33	4	منخفضة
1	أنمي مفهوم التسامح لدى الطلبة.	1.59	0.60	%31.8	5	منخفضة
5	أسعى إلى بيان منهج الوسطية والاعتدال في الإسلام.	1.55	0.62	%31	6	منخفضة
7	-أحارب الدعوات القائمة على التفرقة والعنصرية والتمييز.	1.52	0.62	%30.4	7	منخفضة
4	-أسعى إلى غرس الأخلاق والصفات الحميدة في نفوس الطلبة.	1.44	0.55	%28.8	8	منخفضة
	المتوسط الحسابي العام	**1.68**	**0.45**	**%33.6**		**منخفضة**

تشير النتائج الوصفية للجدول (٦) إلى حصول جميع الفقرات وعددها ثماني فقرات بلا استثناء على أهمية نسبية متدنية وتراوحت ما بين (٢٨.٨-٤٣.٦) وهذا يشير إلى انفصال كبير من قبل معلم التربية الإسلامية عن الإطار الفكري للطلبة في المدرسة، ولا شك بأن الموجهات الفكرية ذات علاقة مباشرة بالسلوك اليومي المعتاد وبالسلوك المستقبلي المنتظر، فإذا كان الطالب يمتلئ بالدعوات الهدامة كالتفرقة والعنصرية والتمييز، ولا يقيم للتسامح وزنا، ولا ينهج التوسط فكراً وسلوكاً، ولا يلجأ إلى للأساليب العلمية في حل مشكلاته، فأي إنسان نصنع وأي مسلم نرجو، وأي مواطن نأمل..!! ثم إذا كان المعلم يقوم بهذا الدور على استحياء فأي رسالة يحمل وأي جيل يربي!! وربما يرى بعض المعلمين أن هذه المفاهيم ذات حساسية عالية وتحتاج إلى جهد كبير.. والحقيقة أن هذه الموضوعات تشكل منطلقات أساسية في البناء التربوي والاجتماعي والديني والسياسي في المجتمع الأردني، ففي المواثيق الوطنية والفلسفة التربوية والعادات والتقاليد نجد حضوراً مكثفاً لهذه القضايا بما يؤكد القيم الإيجابية وينأى عن القيم السلبية.

المجال الرابع: دور معلمي التربية الإسلامية في معالجة المشكلات السلوكية لدى الطلبة

الجدول (٧) الترتيب التنازلي لفقرات مجال دور معلمي التربية الإسلامية في معالجة المشكلات السلوكية لدى الطلبة في ضوء المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي حازتها

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	الدرجة
13	تعرف المشاكل الخارجية للطلبة وأساهم في حلها داخل المدرسة.	2.56	1.09	%51.2	1	متوسطة
14	أحذر الطلبة من تكوين الشلل والعصابات الطلابية	2.16	0.99	%43.2	2	منخفضة
7	أساهم في مكافحة العادات الضارة لدى الطلبة مثل التدخين والمخدرات	1.92	0.84	%38.4	3	منخفضة
1	أقوم بتوعية الطلبة بتجنب استخدام الأجهزة الخلوية داخل المدرسة	1.88	0.84	%37.6	4	منخفضة
3	أمنع الطلبة من امتلاك الأدوات الحادة داخل المدرسة وخارجها	1.83	0.71	%36.6	5	منخفضة
2	أتابع الطلبة الذين يلاحظ عليهم الانحراف السلوكي وأوجههم إلى الطريق المستقيم	1.81	0.70	%36.2	6	منخفضة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	الدرجة
6	أُذكر الطلبة بتعليمات الانضباط داخل الصف وخارجه	1.79	0.71	%35.8	7	منخفضة
8	أنبه الطلبة إلى استخدام أي من أشكال الإساءة ضد زملائهم أو معلميهم	1.74	0.72	%34.8	8	منخفضة
5	أفض الشجار بين الطلبة وأمنع اعتداء بعضهم على بعض	1.74	0.67	%34.8	8	منخفضة
10	أتجنب إيقاع العقاب البدني على الطلبة المخالفين	1.64	0.78	%32.8	9	منخفضة
12	أحارب الغش وأمنعه بالطرق التربوية	1.62	0.70	%32.4	10	منخفضة
4	أرشد الطلبة نحو الأمانة وتجنب سلوك السرقة	1.61	0.64	%32.2	11	منخفضة
9	أبتعد عن إهانة الطلبة بالشتم أو التجريح	1.55	0.63	%31	12	منخفضة
11	أعزز السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة	1.54	0.59	%30.8	13	منخفضة
	المتوسط الحسابي العام	1.68	0.48	%33.6		منخفضة

تشير النتائج الوصفية للجدول (٧) إلى حصول فقرة واحدة في هذا المجال على أهمية نسبية متوسطة (١٣) وتشير إلى (أتعرف على المشاكل الخارجية للطلبة وأساهم في حلها داخل المدرسة) وهذا يؤشر على علاقة اعتيادية مع المجتمع المحلي وهو بلا شك جانب إيجابي يحمل معه استعدادات لدى المتعلم بنقل رسالته خارج إطار المدرسة. كما تشير إلى حصول جميع فقرات المجال باستثناء الفقرة المشار إليها سابقا على أهمية نسبية متدنية وتراوحت ما بين (٣٠.٨– ٤٣.٢) وهذا يشير إلى حالة انسحاب من الواقع المدرسي الذي يشهد تعقيدات كثيرة أبرزها المشكلات السلوكية من قبل الطلبة، حيث يقوم بعض الطلبة بالغش و السرقة والإساءة إلى زملائه ومعلميه بالشتم أو التجريح أو الضرب واستخدام الأدوات الحادة وتكوين الشلل والعصابات وتعاطي التدخين والمخدرات ..إلخ. وتبقى هذه السلوكيات مسؤولية مجتمعية يقوم المعلم بدوره فيها، إلا أنت نتائج هذه الدراسة تشير إلى دور متدن يقوم به معلم التربية الإسلامية، علماً بأن المعلم ليس مطالباً بما يفوق قدرته وطاقته ، فكثير مما يطلب منه في هذا السياق يقع في إطار اللفظية التي تستند إلى مفاهيم التذكير والنصح والإرشاد والتنبيه والتحذير.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة) في دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة

التعليميـة الآمنـة لـدى طلبـتهم؟. وللإجابـة عـن سـؤال الدراسـة السـابق اسـتخرج الباحثـان المتوسـطات الحـسابية والانحرافـات المعياريـة لتقـديرات المعلمـين علـى مجـالات الدراسـة الأربـع وفـق متغيـري الجـنس والخبـرة، والجـداول ذات الأرقـام (٨،٩،١٠) توضح ذلك:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على مجالات الدراسة الأربع وفق متغيري الجنس والخبرة

الجنس	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	1-5	12	%2.20	0.67
	6-10	26	%1.80	0.35
	فأكثر 11	27	%1.66	0.38
	المجموع	65	%1.82	0.47
إناث	1-5	15	%1.78	0.41
	6-10	28	%1.88	0.32
	فأكثر 11	46	%1.74	0.37
	المجموع	89	%1.79	0.37
المجموع	1-5	27	%1.97	0.57
	6-10	54	%1.84	0.33
	فأكثر 11	73	%1.71	0.37
	المجموع	**154**	**%1.80**	**0.41**

يظهر من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية في متوسطات وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية حول دورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبتهم تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة، وبهدف اختبار دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩) تحليل التباين الثنائي للتفاعل بين متغيري الجنس والخبرة، على تقديرات معلمي التربية الإسلامية حول دورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبتهم

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة *
الجنس	0.222	1	0.222	1.384	0.241
الخبرة	1.718	2	0.859	5.351	0.006
الجنس * الخبرة	1.378	2	0.689	4.293	0.015
الخطأ	23.750	148	0.160		
المجموع	530.266	154			
المجموع المصحح	26.541	153			

*** مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥)**

يظهر من الجدول (٨) أنه لا توجد فروق بين متوسطات وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية حول دورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبتهم تعزى لمتغير الجنس، معنى ذلك أن تقديرات المعلمين وآراءهم حول الدور الذي يقومون به على المجالات مجتمعة فيما يتعلق بتعزيز البيئة الآمنة لم يتأثر بمتغير الجنس، الأمر الذي قد يعزى إلى تشابه الخبرات التي يمر بها المعلمون والمعلمات على حد سواء، وإلى تماثلهم من حيث قدراتهم واهتماماتهم وأعمالهم المدرسية والتي تنفي وجود فوارق في الدور الذي يمارسونه، ومن جهة أخرى يظهر بأن طبيعة ألأداء الروتيني الذي يقوم به معلم التربية الإسلامية أذاب ظهور أي فوارق من المحتمل أن تظهر وفق تصنيف نوعهم الاجتماعي.

وقد أظهرت النتائج في وجود فروق بين متوسطات وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية حول دورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبتهم تعزى لمتغير الخبرة والتفاعل بين الجنس والخبرة. ولبيان دلالة هذه الفروق الإحصائية استخدم الباحثان تحليل التباين الثنائي حسب الجدول (٩).

الجدول (١٠).نتائج اختبار Schef المقارنات البعدية لمتغير الخبرة

المجالات الأربع	(I)الخبرة	(J)الخبرة	الفرق بين المتوسطين I-J	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية*
	١-٥	٦- ١٠	.1259	.09442	.413
		١١-فأكثر	.2552*	.09023	.020
	٦- ١٠	١-٥	-.1259-	.09442	.413
		١١-فأكثر	.1293	.07190	.202
	١١-فأكثر	١-٥	-.2552*	.09023	.020
		٦- ١٠	-.1293-	.07190	.202

*** دالة عند مستوى (٠.٠٥ ≥ α).**

يظهر من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≥α) بين متوسطات وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية حول دورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبتهم تعزى لمتغير الخبرة والتفاعل بين الجنس والخبرة لصالح الخبرة من (١-٥). بمعنى أن تقديرات المعلمين وآراءهم حول الدور الذي يقومون به على المجالات مجتمعة فيما يتعلق بتعزيز البيئة الآمنة تأثر بمتغير الخير وتفاعله مع متغير الجنس، وربما يعزى ذلك إلى حماسة المعلمين أصحاب الخبرة المتدنية، بخلاف المعلمين الذين مضى على

تعيينهم ستة سنوات فأكثر. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة القضماني (٢٠٠٣) التي أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في الطرق المستخدمة لمنع العنف تعزى إلى جنس المدرسة للصالح مدارس الإناث، كما تختلف مع دراسة كل من السكران (٢٠١٢) والحسين (٢٠١٢) التي أظهرتا عدم وجود أي فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لدورهم في تقديم التوعية الأمنية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

التوصيات:

انتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات:

١. ضرورة توعية المعلمين بأهمية توفير بيئة تعليمية آمنة لدى طلبتهم في المدرسة، من خلال تفعيل دور الإشراف التربوي.
٢. أن يتم تضمين مفاهيم التربية الأمنية في مقررات كتب الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية.
٣. أن تكون المفاهيم الأمنية جزءاً من البرامج التدريبية للمعلمين قبل الخدمة وأثناءها.
٤. ضرورة إجراء دراسة حول المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبتهم.

المراجـــع

أبو غزالة، هيفاء.(٢٠٠٨): **العنف ضد المرأة: رؤيا مشتركة لإحداث التغيير.** نشرة السياسات، المجلس الوطني لشؤون الأسرة وبالتعاون مع مشروع القطاع الخاص لصحة المرأة الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID).

جريدة الدستور (٢٠١٤): **العنف المجتمعي في غالبيته يأخذ وعاء عشائريا أو عائلياً.** ع (١٦٨٤٤) س (٤٨) الثلاثاء ٣ حزيران ٢٠١٤م.

الحسين، أحمد (٢٠١٢): **دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري.** دراسة مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري تحت شعار (المفاهيم والتحديات) المنعقد بجامعة الملك سعود من ٢٢–٢٠١٢/٤/٢٥، الرياض، السعودية.

الخطيب، عامر يوسف.(٢٠٠٣): **أدوار المعلم في التربية الإبداعية بمدرسة الموهوبين.** بحث مقدم إلى "المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين" المنعقد في الفترة من ١٩–٢١ يوليو ٢٠٠٣م عمان، الأردن.

الخياط، ماجد والخوالدة، محمود والإبراهيم، أسماء. (٢٠١٣): واقع المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمرشدين التربويين من وجهة نظر المعلمين والمرشدين التربويين: دراسة ميدانية على المدارس الثانوية الذكور في مديرية عمان الأولى، **المجلة التربوية،** الكويت، ج (٢) ع (١٠٨) ص ٣٦٥.

ريان، فكري حسن. (١٩٧٢): المناهج الدراسية. عالم الكتب، القاهرة.

الصقور، بيان(٢٠١٥): **دور كتب التَّربية الإسلاميَّة للصُّفوف من السابع الأساسي إلى العاشر الأساسي في الأردن في معالجة مظاهر العنف. "دراسة تحليليَّة"** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطفيلة التقنية، الأردن.

قادري، عبد الله (١٩٨٨): **أثر التّربية الإسلامية في امن المجتمع الإسلامي.** جدة: دار المجتمع للنشر والتّوزيع.

القحطاني، ناصر (٢٠١١): **دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

القضماني، راندة (٢٠٠٣): **آراء معلمي مدارس مدينة القدس في ظاهرة العنف المدرسي**، رسالة ماجستير، فلسطين: جامعة القدس.

المشاقبة، عبد المجيد (٢٠١٤): **العلاقة بين البيئة المدرسية الآمنة وكل من دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسة من وجهة نظر طلبة الصف الثامن الأساسي في مدينة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

وزارة التّربية والتّعليم (٢٠٠٩). **الدّليل التّدريبي "معاً" لإيجاد بيئة مدرسية آمنة خالية من العنف**. إدارة التّعليم العام وشؤون الطّلبة.